

٥١. شرح مقدمة في أصول التفسير، ٩٨٢-٧١٣ص | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. قال المصنف رحمه الله شيخ الاسلام في مقدمة التفسير تفسير القرآن باقوال التابعين. قال ترك شيخ الاسلام هذا الشارح الشيخ الطيار يعلق على كلام شيخ الاسلام في تفسير القرآن باقوال التابعين. قال ترك - 00:00:18

شيخ الاسلام في هذا الموضوع سبب الرجوع الى تفسير التابعين. هو رجوع كثير من الائمة الى تفسيرهم. وهذا بلا شك سبب اكيد يضاف اليه ثلاثة امور. الاول تلقى العلم على يد الصحابة الذين شهدوا التنزيل. يعني ايه - 00:00:38

سبب من اسباب رجوع العلماء لتفسير التابعين ان العلماء ان المفسرين ينقلون عنهم دائما ينقلون عن التابعين. لماذا؟ لاسباب. الاول العلم على يد الصحابة الذين شاهدوا التنزيل وعرفوا احوال من نزل فيه الخطاب. الصحابة عرفوا احوال من نزل فيه خطاب. النبي عليه الصلاة والسلام وترقوا - 00:00:58

عن النبي صلى الله عليه وسلم. الثاني خلو من البدع والاهواء. فلم يكونوا شيعة واحزابا بل كانوا متفقين على اصول اهل السنة والجماعة. التي ارساها الصحابة ارساها يعني ثبتها ووضعها. ثبتنا. مم. وقد نشأ عن ذلك سبب ثالث وهو ائتلاف اقوالهم. اتفاق اقوالهم. ائتلاف - 00:01:18

يعني اتفاق اقوالهم. وقلة الاختلاف في التفسير بالنسبة لمن جاء بعده. الاختلاف بالنسبة لمن جاء بعدهم اختلاف قليل وهذا يرجع الى ما سبق ان ذكره شيخ الاسلام بقوله ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن - 00:01:38

قليل جدا وهو ان كان في التابعين اكثر منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة لمن جاء بعدهم. وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر. كلما كان الاجتماع والائتلاف كلما كان العطف اشرف. اشرف يعني - 00:01:58

اعظم شرف مم. اقرب الى النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث انس في الصحيح ان النبي على انه قال لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. سمعتم - 00:02:18

من نبيكم صلى الله عليه وسلم. فكل زمن افضل من الزمن الذي بعده. كلما كان الزمن اشرف كان ماذا؟ كان الاجتماع والائتلاف فيه اكثر. عدم فساد السنتين بالعشب هو عرب ليس هو عجب. لم تفسد السنتين بماذا؟ بالعجمي. فكان في وقت الاحتجاج للغوي. تعرفون - 00:02:28

وقت الاحتجاج للغوي حتى منتصف القرن الثاني الهجري. سنة مئة وخمسين تقريبا. يحتجون باي كلام يتكلمه العرب. بعد ذلك عندما دخل العجم في الاسلام لم يحتجوا بكلام العرب. ما كان بعضهم من الحجج اللغوية. كان بعضهم كقتادة ها واكرمة وغيرهم. كانوا من الحجج - 00:02:48

كلامهم حجة في اللغة التي يرجع الى قولهم في بيان الكلام العربي. ثم تكلم عن طبقات مفسري السلف بعض الصحابة ذكر شيخ الاسلام عددا من علماء التابعين من المفسرين وهم حسب ورودهم عنده مجاهد ابن جبر سعيد ابن جبير عكرمة - 00:03:08

مسروق ابن الاجدع سعيد ابن المسيب ابو العاري الربيع ابن انس قتادة ضحاك ابن مزاحم. وبعد ذكره لهم الحق بهم غيرهم من التابعين ممن لم يذكرهم واتباع التابعين ومن بعد اتباع التابعين والذين يرجع في التفسير المدون عن السلف والذي يرجع في التفسير المدون عن السلف - [00:03:28](#)

يجد ان المنقول يقف عند طبقة اتباع التابعين على رأس المائتين تقريبا. المنقول يقف عند طبقة اتباع التابعين يقف عند طبقة اتباع التابعين على رأس المائتين تقريبا. المنقول يقف عند طبقة اتباع التابعين يقف عند طبقة اتباع التابعين على رأس المائتين وقف - [00:03:48](#)

المنقول. المنقول يعني مأثور بالسند. هم. نعم وقف عند سد مئتين. واما من جاء بعدهم من اتباع التابعين فانه كان ناقلا للتفسير ولم يكن في عهدهم الا اقوال مفردة لبعض العلماء. وهي معتمدة على اقوال هذه - [00:04:08](#)

باقات الثلاث لم يكن في عهدهم في عهد اتباع التابعين مم الا اقوال مفردة لبعض العلماء وهذه الاقوال معتمدة على ماذا؟ معتمدة على اقوال الصحابة وعلى اقوال التابعين. نعم. ثم تكلم بعد ذلك عن عبارات السلف في التفسير. اتفضل - [00:04:28](#)

السلف في التفصيل ذكر ان السلف قد يقع في في عباراتهم في تفسير الآية تباين في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا فيعطيهما اقوالا وليس كذلك وذكر ان تعبيراتهم تعبيراتهم قد تكون. كل هذه التعبيرات المختلفة عن السلف في تفسير الآية هذا التباين يسمى تباين ماذا؟ يسمى تنوع - [00:04:48](#)

ايه ده ؟ خلاف تنوع يسمى خلاف تنوع وليس خلاف تضاد. ذكر ان السلف قد يقع في عبارته في التفسير لا يتباين اختلاف في الالفاظ. وهذا الاختلاف بعض الذين الناس الذين ليس عندهم علم يظنونه ماذا؟ اقوال متعددة. ثم يقول تعبيراته قد تكون. قد تكون - [00:05:18](#)

قم بالتعبير عن الشيء بلازمه. او بالتعبير عنه بنظيره. ومنهم من ينص على الشيء بعينه. واللازم نوعان الاول ان يكون لازما لللفظ من جهة المدلول اللغوي. ويدخل في ذلك التنبيه على جزء المعنى عندما يكون - [00:05:38](#)

مشتملا على اجزاء من المعاني لا يطلق عليه لاجل احده احد احدها بل لوجودها كلها كالاذن يستلزم العلم. اذ كيف يؤذن بما لا كيف يأذن؟ اذ كيف يأذن بما لا يعلم - [00:05:58](#)

ليس الابن مجرد العلم فقط. بل هو علم مع اباحة. مثال. عندما يفسر الاذن بانه العلم. يفسر الاذن بانه او العلم. هذا تفسير للاذن ببعض معناه. تفسير الاذن بماذا؟ ببعض معناه. لان الاذن علم وماذا؟ واباحة - [00:06:18](#)

اذا قلت اذنت لك ان تفعل كذا. انني اعلم ماذا ستفعله. ما ستفعله. وابحت لك ان تفعله. فتفسير الابن بالعلم. تفسير بعض الصحابة الاذن اذا جاء في القرآن. نعم؟ بالعلم هذا تفسير لماذا؟ لفظ ببعض معناه. تفسير للفظ مم. ببعض معناه. نعم. الثاني لازم - [00:06:38](#)

للمعنى المراد وفي هذا يشترك مدلول اللفظ مع المعنى السياخي المرادي فيتكون منها المعنى الجملي ومن ذلك تفسير ابن جليج لقوله تعالى واذا نجيناكم من هذه فرعون يصومونكم سوء العذاب يذبحون ابنائكم - [00:06:58](#)

نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. قال يسترقون نسائكم. وتعبير هذا تفسير بلازم المعنى السياخي. اذ هم يستبؤونهن احياء ليكن رقيقات حال كونهن نساء. قال الثاني لازم انا المراد. المعنى المراد مثلا في المثال في الذي ذكر في الآية يستحيون نساءكم. ما معنى يستحيون؟ استحياه وان تركه حيا. استحياه ايه؟ تركه حيا - [00:07:18](#)

فتركهم احياء ترك النساء احياء يلزم منه ماذا؟ ان ان يكون رقيقا ان يكون اماما. فتفسير قوله تعالى يستحل نسائكم بقول ابن جريج يسترقون نساءكم هذا التفسير بماذا؟ باللازم. من اين عرفنا هذا الذي من السياق؟ من سياق الكلام. هذا معنى قوله فهذا اشترك مدلول - [00:07:48](#)

مع المعنى السياخي المراد سيتكون منها المعنى الجملة يعني معنى الجملة المعنى العام. ثم ذكر هذا المثال. نعم وهذا اختلاف لا يكون اختلافا محققا. بل هو يرجع الى معنى واحد في النهاية. هذا اختلاف خلاف لفظي ليس خلاف حقيقي. خلاف لفظي - [00:08:08](#)

عندما يقولون يستحيون نسائكم يتركوهن احياء. ويقولون النجراج يستحلون نسائكم ها؟ يسترقون نسائكم. وهذا ليس خلاف لا خلاف ليس خلاف حقيقي. هذا خلاف هذا خلاف ماذا؟ خلاف لفظي. خلاف هنا خلاف تنوع ليس خلاف طلاق. نعم -

يمكن ان يضاف الى تعبيرات السلف ما سبق ان ذكره ان ذكره في اختلاف التنوع. فالتفسير بالمثال وتفسير في طرق السلف في التعبير عن التفسير. كما يضاف اليها ما ذكره في - 00:08:48

موطن اخر حيث ذكر طريقتين في تعبيرهم. وهي ان يذكروا بعض صفات المفسر او ان يذكروا بعض انواع قال ثم قول من قال من السلف هذه السماوات والارض. لا يمنع ان يكون في نفسه نورا. وان - 00:09:08
الا يمنع هذا في تفسير قوله تعالى الله نور السماوات والارض. الله نور السماوات والارض. اصلا هناك خلاف بين اهل السنة وده خلاف معتبر. هم. في اسم النور. هل هو ثابت لله - 00:09:28

بعضهم قال ليس ثابتا لله. قالوا الله نور السماوات والارض اي هادي اهل السماوات والارض. هم. شيخ الاسلام يثبت هذا الاسم. يثبت هذا الاسم ويقول الله نور السماوات والارض. تفسير بعض السلف ان الله هادي اهل السماوات والارض لا يمنع ان يكون ماذا؟ ان يكون هو نفسه نور سبحانه وتعالى. مم - 00:09:38

هو نفسه نور ومنه النور الذي ولداي. نعم. لا يمنع ان يكون في نفسه نورا فان عادة السلف في تفسيرهم ان نذكر بعض صفات المفسر من الاسماء او بعض انواع الدين. ولا ينافي ذلك سهوت بقية الصفات المسمى. بل قد - 00:09:58

متلازمين ولا دخول لبقية الانواع فيه. وهذا قررناه غير مرة في القواعد المتقدمة ومن تدبر علم ان اكثر اقوال السلف في التفسير المتفقة غير مختلفة. نعم. وشرح الاسلام لم يوضح مراده بهذه المصطلحات. ولا ذكر لها امثلة توضحها. ويمكن اجمال هذه التعبيرات - 00:10:18

فيما يأتي الاولى بالتعبير عن الشيء بلازمي. الثاني او التعبير عنه بنظيره. يحتمل قوله ونظيره بما يشبهه من بعض الوجوه دون بعض. واذا كان كذلك فهو يدخل في رقم الستة التي ذكره - 00:10:48

نعم مما يشبهه من بعض الوجوه. يشبهه من بعض الوجوه دون بعض. يعني من بعض الجوانب دون بعض. المقصود بالنظير هو قد يشبه نظيره ليس معنى هذا انه يلزم ان النظير يطابق نظيره. قد يشبهه من بعض الوجوه في بعض الصفات ويخالفه في بعض الصفات. نعم - 00:11:08

قد قد يشجعني لما مثلا يفسرون اخذنا هذا المثال في اول الكتاب. هم. عندما يفسرون الريب بالشك. ها؟ هذا النظير. الشك نظير الريب وده كمان ده التحقيق الريب ليس كالشك لان الريب شك مع التراب. مم. فلا يوجد مطابقة بين الريب والشك. لكن يوجد ماذا؟ مماثلة. هذه مماثلة لا يلزم منها - 00:11:28

المطابقة. فالري قريب من الشكل لكنه لا يطابق الشك. نعم. نعم. الثالث ومنهم من ينص على الشيء بعينه. الرابع ان تذكر بعض صفات المفسر من الاسماء الخامسة او بعض انواعه. وهذا وسابقه قد مر في مثال تفسير - 00:11:48

بسم الله النور. الستة تفصيل السادس تفسير اللفظ بما يغير معناه. السابع التفسير بالمثال وهذان الاخيران قد سبقت امثلتهما في اختلاف التنوع. حجية قول التابعين في التفسير ذكر شيخ الاسلام قول الشعبة بن حجاج قبول قول التابعين في التفسير وشرحه بانه - 00:12:08

ستكون حجة حال اختلاف. فاذا وقع خلافه بين مجاهد وعكرمة فلا يكون قول مجاهد مجزدا على قول عكرمة. لانه مجاهد ولا العكس. نعم. عندما يقع الخلاف حتى بين الصحابة في التفسير. يطلب مرجح هذا حتى في المساجد الفقهية. عندما يقع الخلاف في المسائل الفقهية - 00:12:38

ان الصحابة يطلب مرجح قول احدهم فذلك بين التابعين نعم. وهذا التنذير ينطبق على تفسير الصحابة ايضا فليس اغتيال القول لانه قول ابن عباس مع وجود المخالف له من الصحابة. وهكذا غيره من الصحابة. الخلاف بين الصحابة في التفسير كثير - 00:12:58

يعني لازم يختلف ابن عباس وابن مسعود في تفسير قوله تعالى زينتهن الا ما ظهر منها. قال ابن عباس ما ظهر منها الوجه والكفين.

قال ابن مسعود ما ظهر منها ظاهر - 00:13:18

لا يأتي واحد من الذين مثلاً يقولون ان النقاب واجب يستدل بقوم ابن مسعود. ويأتي واحد من الذين يقولون بانه ليس بواجب يسدني بقول ابن عباس لابد من مرجح اخر يرجح احد القولين عن الآخر؟ نعم. لكن اذا اتفقوا على قول كان حجة لاجل منزل -

00:13:28

الاجماع وحجية كما لو اجمع الصحابة على قول ومن جاء بعدهم فله ان يقول بقول واحد منهم لكن اختياره لاحد اقوالهم ليس حجة

على القول الثاني. فيصبح بسبب انه اغتال قول فلان منهم - 00:13:48

اذا لم يرد التفسير الا عن الواحد منهم فالاصل قبوله. ما لم يذهل عليه ما يوجب عدم ذلك في مثل هذا الحال مقدم على قول من

بعده. وعلى هذا المنهج سار امام المفسرين مفسرين ابن - 00:14:08

جليل الطبري حيث يعتمد في بعض الاعيان على قول الواحد من التابعين بل على قول الواحد من اتباع التابعين اذا لم يكن في الاية

الا قول الواحد منهم. هذا بالضبط كمسألة مذهب الصحابي مثلاً في الفقه ان الصحابي الواحد الذي قال قولاً لم يعلن له مخالف ولم

يخالف - 00:14:28

نصاً مرفوعاً. بعض اهل العلم كالامام احمد احتج به. فكذلك في التفسير يحتجون بقول واحد من الصحابة او قول واحد من التابعين

او اتباع التابعين الذي لم يرد في الاية الا قوله ولم يعلن له مخالف. قوله هنا يكون اولي من قول من بعده لان من بعده يعني بعد زمنه

عن زمن التنزيل - 00:14:48

شك ان قوله يكون اولي قال والاعتراض على رأيهم على رأي الواحد من التابعين واتباع التابعين اذا انفرد بالقول ولم يعلن ما هو

مخالف الاعتراض على الاول ان يكون اعتداء اعتراض علمياً مقنعاً. بحيث - 00:15:08

تكون مبنياً على اصول علمية معتبرة. وهذا يجوز الاعتداد به عند الاختلاف. هل يجوز الاخذ به؟ قد يجوز الاخذ به وترك قول التابعين

في هذه الحالة قد يجوز ان اقضي به. مع ملاحظة الاعتدال للاعتبار. اعتد بشيء اعتبره. لا لا ان يكون الاعتراض اعتراض - 00:15:28

علمياً مقنعاً. اقنع يقنعه. اقنع يعني بين الحجة للمخالف. جعل المخالف يقتنع بالحجة. هم. يقتنع بالحجة يعني؟ يوافق عليه اطلع

بشيء وافق عليه. علمياً مقنعاً ان يكون اعتراضاً علمياً مقنعاً. بحيث يكون مبنياً على اصول علمية - 00:15:48

وهذا يجوز الاعتداد به عند الاختلاف. الاعتداء به الاعتداد به يعني ماذا؟ الاعتبار به عند الاختلاف. اعتبار؟ نعم. مع ملاحظتي ان ان

بعض الاعتراضات مع ما فيها من اسلوب علمي معتبر قد تقصر عن فهم تفسير السلف. يعني قد يكون الكلام مبني على على الاصول

العلمية - 00:16:08

انه ماذا؟ قصر عن تفسير السلف. لم يصل الى فهم السلف. فهم السلفي اعظم. فهم السلف اعظم بكثير من فهم من بعدهم. فلذلك تجد

ان بعض المتأخرين قد يعتمدوا على تفسير السلف. وتفسير السلف هو الاصح. وكان من عائد قولاً صحيحاً وافاته من الفهم السقيم.

هو الذي فهم فهماً خطأ. القول صحيح. ولكن لا يمكنه - 00:16:28

لان فهمه عقله الضعيف. طيب قال فيقع منهم الاعتراض او التسريب على السلف. التثريب يعني اللون. قال آ قال ان يكون الاعتراض

مبنياً آ قال مع ملاحظة ان بعض الاعتراضات مع ما فيها من الاسلوب العلمي المعتبر قد تقصر عن فهم تفسير السلف ويقع الاعتراض

في غير محله. نعم - 00:16:48

ثانياً الثانية ان يكون الاعتراض مبنياً على المذهب الغير معتبر. اهل البدعة يعترض على تفسير السلف ليوافق مذهبه مثلاً في خلود

صاحب الكبيرة في النار. بخلود صاحب الكبيرة في النار. هذا مذهب باطل. نعم. ورأي المخالف لرأيهم. او ان يكون عن علم ناقص -

00:17:08

وذلك ما يصدر من بعض المعاصرين الذين لم يدركوا مرام كلام السلف كما يقع لبعض من الاعجاز العلمي فيقع منهم الاعتراض او

التدريب على السلف. والشيخ له كتاب في الاعجاز العلمي. اللي هو كتاب مفيد جداً كتاب صغير يعني - 00:17:28

مرامي اي غايات المرامي الغاية. بعض الذين يتعاطون الاعجاز العلمي الذين يدعون الاعجاز العلمي في القرآن يعني. كان خاصة الذين

يدعون الاعجاز العددي مثلا ها ويدعون ان لفظ يومي مثلا في القرآن ورد ثلاثية وخمسة وستين مرة ان شاء الله ورد اثني عشر مرة وهذا اجازة عددي. نعم فهذا فيه تكلف - [00:17:48](#)

اه شديد فيقع منهم الاعتراض او التسريب التثريب اللوم على السلف. في تفسيره. اللون سرب الى ما لوما شديدا نعم واذا كان الاعتراض ممن هذه صفته فان صاحب العلم الناقص يعني الذي لا يصدر عن اصول - [00:18:08](#)

المية فانه لا يقبل اعتراضه الا انه لم تكتمل به الشروط العلمية للرد على الاقوال. مسألة في كيفية بين اقوال التابعين. الترجيح بين اقوال المفسرين اوسع من الترجيح بين اقوال التابعين. وما ذكره شيخ الاسلام - [00:18:28](#)

هنا علي عن الامثلة. خالد يعني. ويظهر ان كون هذه الرسالة صدرت عن ابناء خلت في كثير من المواضع المهمة من الامثلة وقل ذكر في المرجع عند اختلاف التابعين وارجع الترجيح بين اقوالهم الى امور ثلاثة - [00:18:48](#)

الامر الاول لغة القرآن والسنة ويدخل في هذا نوعان. الاول الاستعمال القرآني سواء كان اغلبيا ام كان والمطالب يكون مصطلحا

قرآنيا. الثاني المضطرب معنى مضطرب. مضطرب يعني مستمر. مستمر. قال الامر الاول لغة القرآن - [00:19:08](#)

والسنة ويدخل في هذا النوعين الاول الاستعمال القرآني سواء اكان اغلبيا او كان مضطرا. الاغلبية اللي في الغالب يأتي هذا اللفظ بهذا المعنى كما مثلنا منذ قليل ها؟ احيانا يعني. احيانا يأتي. اغلبيا كثيرا الاغلبية كثيرا مضطرا يعني دائما. اغلبيا كثيرا. مضطرا

دائما. مثلا - [00:19:28](#)

الرجز الرجز في القرآن كثيرا ما يأتي بالرجس المعنوي. فاجتنبوا الرجس عند الاوثان. واجتنبوا قول الزور. ها اه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. كثير ثم يأتي المعنى المعنوي. هذا معنى مضطرب في القرآن. قال والمطرود يكون مصطلحا قرآنيا. مثلا

كالصلاة. تأتي دائما بمعنى في القرآن تأتي بمعنى - [00:19:48](#)

ها؟ الصلاة تأتي معنى الصلاة المعروفة. تمام. الصلاة المعروفة التي هي آ اقوال وافعال مفتوحة بالتونين مقتتمة بالتسليم. بعض السلف قالوا لا كل في صلاة في القرآن تسبيح كابن عباس. فيأتي المضطرب لهذا يكون مصطلح قرآني. نعم. قال الثاني المصطلح

الشرعي الثاني - [00:20:08](#)

وهو الاستعمال الوارد لله في لغة الشارع. ويكون مبينا ومرجعا اذا وضع اختلاف. نعم الامر الثاني عموما المعنى المعنى الشرعي يقدم على المعنى اللغوي. انتم تعرفون ان الحقائق ثلاث حقائق ماذا؟ ما هي حقائق؟ تقدم الشرعية ثم - [00:20:28](#)

هي ثم اللغوية. نعم. الشرع يقدم على اللغوي. قال الامر الثاني. الامر الثاني عموم لغة العرب. وفي هذا لا يعني ان التابعين واتباعهم قد يفسرون بغير ما يعرف من لغة العرب. لكن الامر يمكن ان يحمل على موضعين في لغة العرب - [00:20:48](#)

الاول ان يكون القول المذكور هو الاستعمال المشهور للبدّة. فيقدم على غيره مما لا يتصف بهذا مما يكون هو الاقرب او الاقل

بالاستعمال. الثاني ان يكون الاشتقاق باحد الاموال من غيره. فيقدم هذا القول - [00:21:08](#)

وعلى غيره مما يبعد عن اشتقاق اللفظ. خالقها الشيطان باحد الامر. نعم. الثاني الاول ان يكون القول المذكور هو الاستعمال مشهور

للفظة فيقدم على غيره مما لا يتصف بهذا مما يكون هو الاغرب او الاقل في الاستعمال - [00:21:28](#)

في الاستعمال يقدم على ماذا؟ على غير الاشهر. هم. الثاني ان يكون الاشتقاق اليق يعني انسب باحد الاقوال من غيره. فيقدم وهذا القول على غيره مما يبعد عن اشتقاق اللفظ. يعني لفظ هذا لفظ مثلا المقيم الصلاة مشتق من اقامة. هم. فالمقيم الصلاة بمعنى

يقيمون الصلاة - [00:21:48](#)

فنأخذ اللفظ الذي يدل على المعنى المشتق اولى من اللفظ الذي يدل على اشتقاق ابعد. يعني نأخذ اللفظ الذي يدل على الاقرب

من اللفظ الذي يدل على الاشتقاق الا بعد. قال الامر الثالث اقوال الصحابة الامر الثالث اقوال الصحابة وهل - [00:22:08](#)

وهذا المرجح يفيد فيما يقع فيه اختلافه من جهة المشاهدة النزول على وجه الخصوص. فقول الصحابي في النزول كل مقدم على

قول غيره مطلقا. اذ الشاهد الذي يرى ويروي اعلم بالحال من الغائب الذي يروي ولم يراه. يعني تفسير الصحابة - [00:22:28](#)

يقدم على غيره خاصة اذا كان من فيه في اسباب النزول لانه هو الذي شهد سبب النزول؟ نعم. لان الذي قال لان الشاهد الذي يرى

ويروي الذي يرى النبي عليه الصلاة والسلام ويروي عنه اعلم بالحال من الغائب الذي يروي ولم يرى. نعم. اما اذا كان الامر يرجع الى الاجتهاد المؤتمر - [00:22:48](#)

على اللغة او غيرها فان عمل المفسرين على تقديم القول الصحيح ولو كان في القول غير المبتهل الصحابي وهذا يذهب منهج المفسرين المعتبرين امثالكم جليلة الطبري والنحاس وابي السمعاني. المظفر السمعاني - [00:23:08](#)

وام البغل وابن عطية والقرطبي وابن كثير وغيره من المحققين هؤلاء يقدمون القول الصحيح حتى لو كان قول صحابي الصغير او قول التابعين. فلما ان هذا القول ليس متعلقا بماذا؟ باسباب النزول. فأسباب النزول يقدمون قول الصحابي على غيره؟ نعم. بعد ذلك سيتكلم عن الرأي في التفسير ان شيخ الاسلام الحديث عن - [00:23:28](#)

احسن خلق التفسير ذكر عددا من القضايا المتعلقة بالتفسير بالرأي وهي؟ وهي الاولى حكم بالرأي المجرد الثاني الاحاديث الناهية عن اخلاالك. الثالث تحرش جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به - [00:23:48](#)

والمقصود بتحرش هؤلاء ثم خرج تحرج يعني شعور بالخرج ام بالاثم خوفه من الائم التحرج هو الخوف من الحرج الخوف من الائم ان يتكلموا في القرآن برأيين. نعم. ثم ختم الرسالة بحديث ابن عباس في تقسيم التفسير. مسألة مسألة - [00:24:08](#)

بمجرد وموقف السلف من تفسير القرآن برأيه. ان التفسير بمجرد رأي دون ان يكون مستندا على دليل صحيح واسلوب علمي معتبر يعتبر تفسيرا برأي المضمون وهو حرام. والاحاديث التي اوردها شيخ الاسلام من رواية - [00:24:28](#)

مع انها لا تصح لضعفها. الا ان فيها من المعنى ما هو حق تشهد له نصوص اخرى. ومن ذلك قوله تعالى قل انما حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والائم والبغية بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله - [00:24:48](#)

اتعلمون فجعلوا القول عليه بغير علم من المحرمات. والتفسير قول على الله. وان كان بغير علم كان من المحرمات كما ورد في الآية. وهذا النوع من الرأي هو الذي نهى عنه السلف. وعليه تحمل نصوصهم الواردة في - [00:25:08](#)

ناهي عن الرأي في التفسير والله اعلم. نعم. اما ما ورد من تحرجهم اه من التفسير فوق فهم على قسمين الاسم الاول من لم يقل في تفسير تحرجا وندرت عنه الرواية في ذلك كعرو الزبير الذي قال عنه - [00:25:28](#)

ابنه هشام ما سمعت ابي يتأول اية من كتاب الله قط. ويلاحظ ان هذا المذهب لم يرد على عهد الصحابة ولم ان احد اعلام الصحابة الكرام توقف عن عموم التفسير تحرجا سوى الرواية التي اوردها الطبري عن جندب ابن - [00:25:48](#)

فقد جاء في رواية ان الحبيب سأل عن اية من القرآن فقال له اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت لعني. لما قمت عني او قال ان تجالسني. قال لا تسألني. اخرج عليك اي امنعك اذا كنت مسلما ان تجالسني وان تسألني - [00:26:08](#)

يعني الصحابة ما كانوا يتخرجون لم يرووا عنهم اثار كثيرة آ في مسألة التحرج من الرواية قال سوى الرواية التي اوردها الطبري هذه قال وهذه الرواية قد تكون من اجل مسألة المشكلة. من اجل اية مشكلة. مم. ولا يلزم منها انه كان يمتنع عن علوم التفسير. لان

الصحابة - [00:26:28](#)

في السنة والقرآن. كثير منهم كان كان يفسر القرآن. قال وان كان الامران محتملين. ما هو الامران؟ الامر انه تحرج عن تفسير كله. مم. او تحرج عن المشكلة فقط. مم. القسم الثاني. القسم الثاني من وردت عنه اقوال في التفسير وورد عنه التوقف في بعض -

[00:26:48](#)

تفسيرات من باب التحرش كسعيد ابن المسيب. ويمكن ملاحظته ويمكن ملاحظة ان هؤلاء لم يكونوا يحرصون على الاجتهاد في التمثيل مع انهم يملكون ادواتهم. وانما كانوا يتكلمون في المعلوم من التفسير وهو المنقول لهم عن قبله من الصحابة او بعض -

[00:27:08](#)

اقرانهم لذا قد اه ترد في بعض تفسيراتهم بعض الغرائب المتعلقة باخبار بني اسرائيل لاجل هذا السبب وهو انهم ينقلون ما وردهم ولا يجتهدون اجتهدا خاصا. والتوقف في الاجتهاد في بعض الايات ورد عن - [00:27:28](#)

قليل من الصحابة ممن تعرضوا للتفسير كما هو الوارد عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في التوقف في تفسير الاب من قوله تعالى

وفأكتهه وإباه. وقد ظهر التحرش بنوعيه في طبقة التابعين. الأولى بعض علماء اهل - 00:27:48

في المدينة قال عبيد الله ابن عمر لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليغلدون قول منهم سالم بن عبدالله والقاسم ابن محمد وسعيد بنسبب والنافع. الثانية بعض علماء اهل الكوفة قال عنهم ابراهيم انه اي كان اصحابنا يبتغون التغسيل ويهابونه. ويقصد ويقصد باصحابه علماء الكوفة - 00:28:08

من التابعين وهذا هو ظاهر الآثار التي نقلها شيخ الاسلام وغيره عن المتحرجين من التفسير اما علم وتفسير من اهل مكة واهل البصرة وبعض اهل المدينة فكان لهم قدم سبق في الاجتهاد في التفسير. وهذا التحرج - 00:28:38
لا يعني انهم لا يفهمون معاني القرآن. وانما هو مذهب خاص بمن توقف عن التفسير. ولم ير ان يكون من المفسرين تبرع منه مع قيام غيره به فكأنهم فكانه قد كفي ذلك الامر. وذكرت هذا في المرة السابقة اللي تحرج ابي بكر رضي الله عنه انما كان - 00:28:58
سببي او تحرش بعض التابعين بسبب ماذا؟ بسبب ان هناك غير ممن يفسر قد كفي هذا الامر فلماذا هو؟ يتكلم في كتاب الله عز وجل وغيره قد كفاه هذا نعم. مسألة. مسألة في تحرج ابي بكر من القول بالرأي في الاب وقول به في الكلالة. قد يقول - 00:29:18
لما توقف الصديق في تفسير الابن الابي من قوله تعالى وفأكهة وهبة فقال اي ارض تظلني واي سماء اذا قلت في القرآن برأيي او بما لا اعلم. وقال برأيي في الكلام في قوله تعالى وان كان رجل يورث - 00:29:38

او امرأة ولا اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس. فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث. من بعد وصية بصوا يا بيه او دين غير مضار وسنية - 00:29:58

مبادرة الشعبي عنه قال اني قد رأيت في الكلالة رأيا. فان يكن ثوبا فمن الله وحده لا شريك له. واياكم مني ومن الشيطان. والله منه بريء. ففي الكلالة اجتهد وقال برأيي. اما في الاب امسك عن الكلام ولم يتكلم. لماذا؟ قال الجواب - 00:30:12
الجواب ان جهل معنى الاب كمفردة لا يؤثر. لا يؤثر لا يؤثر على فهم المعنى العام للاية وهو ظاهر انه نبات لكن تحديد نوعه عنده غير ظاهر. بخلاف الكلالة التي يتأثر بعدم معرفتها معرفة حكم الله - 00:30:32

الثاني ان ابا بكر كان عالم الامة ومسئولها الاول. والكلالة تحتاج الى اجتهاد لبيان الله في هذه المسألة العملية وكان قوله بها مما لا بد منه بخلاف معنى الاب الذي لو جهل معناه لم - 00:30:52

له مثل هذا الاثر. هو الخليفة. وهذه الاية يحتاجها الناس في الاحكام. الكلام لمن لا ورد له ولا ولد. اجتهد فيها هكذا ووافقه على هذا عمر وغيره نعم. اثر ابن عباس في تقسيم التفسير. هذا اثر اثر ذكره في الكتاب. قال اورد شعر الاسلام اتى ابن عباس في تقسيم التفسير وختم - 00:31:12

الكتاب وفيه دلالة على ان علماء يقولون بما بما يعلمون من التفسير. ويسكتون عما لا يعلمون. فما كان غير قانون لم يقولوا بي ويدخل في ذلك ما لا يعلمه الا الله. كما يدخل فيه ما يجهلونه مما يعلمه غيرهم. وهذا هو - 00:31:32
ومتساوية نسبي الذي ان خفي على بعضهم فانه لا يلزم خفاؤه عن الجميع بخلاف الذي لا يعلمه الا الله فانه يخفى جميع الناس هكذا انتهى تعليق الشيخ على الرسالة ذكر في ملحقات الرسالة ملاحقة. يعني ممكن نقرأ بعضها الان وما لا ندركه - 00:31:52

ترويه وهي سهلة يعني هنيئا بالنقول جمعنا بكلام ابن القيم وابن تيمية في غير مقدمة التفسير. كلام شيخ الاسلام في غير مقدمة التفسير. المثل الملحق الاول والملحق الثاني تكلمنا عن مسألة البيان النبوي. البيان النبوي تكلم عنها في التفسير السنة في تفسير القرآن بالسنة. ملحق اخر تكلم فيه عن آ - 00:32:12

مسألة انواع الاختلاف في التفسير. اختلاف التفسير السلفي. ملحق اخر تكلم فيه على طريق معرفة الكذب في المنقول. الملحق السادس تكلم فيه عن كتب التفسير. الملحق السابع السؤال الاخير تكلم فيه عن بعض الامثلة التفسيرية التي لا ينقضي عجب القارئ منها انها نقرأ شيئا من هذا؟ نعم. الملحق - 00:32:32

هو ويشتمل على ثلاث مسائل. الاول مسألة البيان النبوي للقرآن. الثانية مسألة اختلاف التناوب الثالثة مسألة اسباب النزول جاء في مجموع الفتاوى ما مس وسئل شيخ الاسلام فريد الزمان بحر العلوم التقي الدين ابو - 00:32:52

عباس احمد ابن تيمية رحمه الله عن رجلين تباحثا في مسألة الاثبات الاستفادة. والجزم باثبات العلو على العرش. فقال احدهما لا يجب على احد معرفة هذا ولا البحث عنه بل يكره له. كما قال الامام ما لك - [00:33:12](#)

وما اراد الا رجل سوء وانما يجب عليه ان يعرف ويعتقد ان الله تعالى واحد في ملكه وهو رب كل شيء وخالقه ومليكه بل ومن تكلم في شيء من هذا فهو مجسم حشوي. فهل هذا القائل لهذا الكلام مصيبنا - [00:33:32](#)

واذا كان مبطنا فما الدليل على انه يجب على الناس ان يعتقدوا اثبات الصفات والعلو على العرش الذي هو اعلى المخلوقات ويعرفوه وما معنى التجسيم والحشر؟ فهمت هو السؤال؟ نعم. سبقوا حين هو يسأل يسأل الحشوية والمجسمة - [00:33:52](#)

هذا لقب يرمي به المعطلة اهل السنة. اهل السنة. نعم. يرميهم المعطلة بانهم مجسمة وحشوية. الحشو الذي يقول كلاما لا فائدة فيه. هذا معنى الحشر والتجسيم انهم يقولون ان الله كأجسادنا. الله عز وجل مثلنا. نحن لا نقول هذا. عندما ثبت الله عز وجل يد او عين او وجه او قدم فهذا - [00:34:12](#)

لا يلزم منه التجسيم. هذا اللازم باطل لا يلزم اهل السنة. فالذي يقول انه يكفي ان يعتقد ان الله واحد لا شريك له. وانه يتكلم عن صفاته. هل هذا كلامه صحيح - [00:34:32](#)

خطأ شيخ الاسلام سيرد على هذا السائل. فاجاب الحمد لله رب العالمين. واجاب والحمد لله رب العالمين. يجب وعلى الخلق الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وما جاء به الغلام العريضة والسنة معلومة وجب على الخلق الاقرار به - [00:34:42](#)

وتفصيلا عند العلم بالتفصيل فلا يكون الرجل مؤمنا حتى يطيل بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحقيق سادتي ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ومن شهد انه رسول الله شهد انه صادق فيما يخبر به عن الله تعالى - [00:35:02](#)

وان هذا حقيقة الشهادة برسالة. اذ الكاذب ليس برسول فيما يكذبه. وقد قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. وبالجمله فهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام. لا يحتاج - [00:35:22](#)

الى تقريره هنا وهو الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما جاء به من القرآن والسنة كما قال الله تعالى لقد من الله على اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وقال تعالى - [00:35:42](#)

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيهم ويعلمكم الكتاب والحكمة. وقال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما عليكم يا الكتاب والحكمة يعزكم به. وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون - [00:36:02](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا. مما قضيت ويسلم تسليما. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا واطيعوا الله واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ومما جاء به الرسول رضا وعن السابغين الاولين - [00:36:22](#)

وعن من اتبعهم باحسان الى يوم الدين. كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باساء رضي الله عنهم وردوا عنه. ومما جاء به الرسول اخباره بانه تعالى قد اكمل الدين بقوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت - [00:36:42](#)

وعليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ومما جاء به الرسول امر الله له بالبلاغ للمبين. كما قال تعالى وما على الرسول الا البلاوة وقال تعالى وانزل اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. وقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم - [00:37:02](#)

دفعه كما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس. ومعلوم انه قد بلغ الرسالة كما امر ولم يكتم منها شيئا. فانك ان كتمت ما انزل الله اليه يناقض موجب الرسالة. كما ان الكذب يناقض موجب الرسالة. المقدمة يعني ليقرر ماذا - [00:37:22](#)

ان الصفات اهم ما ينبغي ان يفسره النبي صلى الله عليه وسلم ده لا يمكن ان يجعل ان يجعل النبي عليه الصلاة والسلام امر صفاته مبهما ان يكلمنا الله عز وجل عن صفات - [00:37:42](#)

لا نعلم معناها. نعم. كل هذه مقدمة لتقريره هذا. نعم. ومعلوم انه قد بلغ رسالتك وامر ولم يكتب منها شاء فان الكتمان ما انزل الله به بموجب ورسالة كما ان الكذب يناقض موجب رسالة ومن المعلوم من دين المسلمين انه معصوم من الكتمان لشيء من الرسالة كما ان - [00:37:52](#)

انه معصوم من الكذب فيها. والامة تشهد له بانه بلغ الرسالة كما امره الله وبيّن ما انزل اليه من ربه. وقد اخبر الله بانه والاكمل دين وانما كمل بما بلغه اذ الدين لم يعرف الا بتبليغه. فعلم انه بلغ جميع الدين الذي شرعه الله لعباده - [00:38:12](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. وقال ما تركت من شيء يقربه الجنة الا وقد حدثتكم به. وما من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثتكم به. وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه - [00:38:32](#)

وسلم وما جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه ايمن. تركتكم اه على بيداء الينا على البيضاء الشريعة البيضاء هذا صفة صفة لموصوف المحذوف. ليل ونهارها يعني ليل الشريعة كنهاره. ما معنى ليلك نهارها؟ يعني متشابهة - [00:38:52](#)

ليس فيها ماء يخفى على المكلفين العمل به. ليل وكنهارها لا يزيغ عنها اي عن الشريعة الا هي لا يضل عنها يزيغي ان يضل. لا يزيغ عنها الا هالك. مم. لا يضل عنها الا هالك الا من اهلكه الله لوضوحها وجلائها. نعم. نعم. - [00:39:12](#)

شريعة. يعود الى البيضاء والبيضاء صفة للشريعة. نعم. اذا تبين هذا فقد وجب على كل فيما هو به عن الله تعالى من اسماء الله وصفاته مما جاء في القرآن وفي السنة الثابتة عنه كما كان عليه - [00:39:32](#)

السالمون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه. فان هؤلاء هم الذين لقد تلقوا عنه القرآن والسنة وكانوا يتلقون عنه ما في ذلك من العلم والعمل كما قاله عبدالرحمن ابو عبدالرحمن - [00:39:52](#)

السلامي لقد حدثنا الذين كانوا يؤلمونا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا - [00:40:12](#)

ومن قام عبدالله بن عمر وهو من اسرار الصحابة في تعلم البقرة ثمانية سنين. وانما ذلك لاجل الفهم والمعرفة وهذا معلوم من وجوه. ولذلك قال من اصاغر الصحابة. كونه من اصاغر الصحابة معنى ذلك ان الحفظ كان سهلا عليه. الحفظ كان سهلا عليه كان سهلا ان يحفظها. تمام - [00:40:32](#)

في وقت قليل ولكن في هذه المدة الطويلة لحرصه على الفهم والعمل على العلم. عمر او عمر نفسه. ورد ايضا عن عمر ايضا لكن لا دي هل صفحة ام لا؟ نعم. وهذا معلوم من وجوه احدها ان العادة المضطربة التي جبر الله عليها بني ادم وتوتر - [00:40:52](#)

بل ان يكون اقتنائهم بالمعنى او الكتب. فانه قد علم انهم من قرأ او الحساب او النحو او غير ذلك فانه لابد ان يكون راغبا في فهمه وتصور معانيه فكيف بمن قرأه - [00:41:12](#)

كتاب الله تعالى المنزل اليهم الذي به هداهم الله وبه عرفهم الحق والباطل والخير والشر الهدى والضلال والرشاد والغيب شف العادة المطردة عادة مستمرة. العادة المستمرة. نعم. فمن المعلوم ان رغبتهم في فهم وتصور المعاني - [00:41:32](#)

حي اعظم الرغبات بل اذا سمع المتعلم من العالم حديثا فانه يرغب في فهمه فكيف بمن يسمعون كلام الله من المبلغ عنه بل ومن المعلوم ان روضة الرسول صلى الله عليه وسلم في تعريف معاني القرآن اعظم من رغبتهم في تعريفه معروفا. فان مع - [00:41:52](#)

الحضور بدون المعاني لا تحصل المقصود. اذا درت انما يراد للمعنى. قال الدليل العقلي ممتاز يعني. ان معرفة المعنى هي الاصل. اللفظ هذا قالب للمعنى والمعنى والمقصود واللفظ انما يراد للمعنى فكيف يقال انه في القرآن ما لا يعرب معناه؟ كيف يقال ان في القرآن من الصفات ما لا يعلم معناه هذا قول باطل - [00:42:12](#)

نعم الوجه الثاني ان الله سبحانه وتعالى قد حدهم على تدبر وتعقله واتباعه في غير موضع كما قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك مبارك ليدبروا آياته. حظا شجعه. التحضر حث حثه مشجعه - [00:42:32](#)

وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن او على قلوب اقفالها وقال تعالى افلم يتدبروا القول ام جاءهم ما لم يأت وهم الاولين. نعم. كيف يعني. وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو - [00:42:52](#)

كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فاذا كان قد حضر القراء والمنافقين على تدبره رغم ان معاني مما الكفار والمنافقين فهمها ومعرفتها. فكيف لا يكون ذلك ممكنا للمؤمنين وهذا يبين ان معانيه كانت معروفة - [00:43:12](#)

بينة لهم. اذا واجب من هذه الايات وجه الاستدلال من هذه الايات ان الله عز وجل امر بهذا امر كل الناس افلا يتدبرون القرآن. وهنا

لفظ العموم ولفظ العموم منى وهو الجماعة. هم. يعم المسلم والكافر. فاذا امر الله المؤمنين والكفار ان يتدبروا القرآن. اذا كان الكفار يمكنهم فهم القرآن من باب اولى ان المؤمنين - [00:43:32](#)

يمكنهم ذلك ايضا. فكيف يوقعن في القرآن الفاظ لا تفهم؟ هذا وجه الدلالة يعني. هذا وجه الدلالة في هذه الايات. ان لاحظ الكفار والمنافقين على تدبره المؤمنون من باب اولى. الوجه الثالث الذي يبين اهمية الفهم. وان الصحابة كانوا يعتنون بالفهم. قبل اللفظ.

الوجه الثالث - [00:43:52](#)

الوجه الثالث انا قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. فبين فبين انه انزله عربيا لان يعقلوا والعقل لا يكون الا مع العلم بمعانيه. الوجه الرابع انه ذم ما لا يفهمه - [00:44:12](#)

فقال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اذانهم اكنة جمع كن. والكن مثل الغلاف. جعلنا على قلوبنا كنة ان يفقهوا يعني حتى لا يفقهوا. هذا جزاء لهم لاعراضهم واقراً. وقرأ يعني صمما. الوقر هو

الصمد - [00:44:32](#)

وفي اذانهم وقر يعني لماذا؟ صمم لا يسمع. صمم صمم صاد ميم ميم. هم. يعني لا يسمع في اذنه وقر يعني لا يسمع قال تعالى وما لهؤلاء القوم لا يكادون يفطرون حديثا ولو كان المؤمنون لا يفقهونه ايضا - [00:45:02](#)

كانوا مشاركين للكفار والمنافقين فيما ذمهم الله تعالى به. نعم. الوجه الرابع خلاصته انه ذم لا يفهمه. نعم. فلو كان المؤمنون لا يفهمونه لكانوا مشاركين لهؤلاء المذمومين. من المنافقين والكفار. نعم. الرجل الخامس. الخامس انه دمع مصر - [00:45:22](#)

لم يكن حظه من السماع الا سماع الصوت دون فهم المعنى واتباعه. فقال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعف بما لا يسمع الا دعاء ونداء سم بكم عمي فهم لا يعقلون. معنى الآية الله شبه الذين كفروا بالراعي الذي عنده حيوانات - [00:45:42](#)

ماشي ينادي علي يعلق يعلق يعني ينادي ينادي بصوت عالي نعق ينعق وينادي بصوت عالي ينعق بما لا يسمع ما هو الذي لا يسمع الحيوانات مم. لا تسمع لا تسمع سمع فهم. انما تسمع ماذا؟ الا دعاء ورداء. الحيوان يسمع الدعاء والنداء ولكنه لا يفهمه. فكذا -

[00:46:02](#)

سمعنا الصوت ولكنهم لا يفهمونه. فانا ذنب للكفار. قال صم بكم عمي. فوصف حواسهم بانها ما لا مغلقة. وفي الحقيقة ليس صما ولا وليسوا بكم وليس عمي. هم يرون ويسمعون ويتكلمون. ولكن صم وبكم غني عن الحق. لا يصل الحق الى قلوبهم ولا يرونه. نعم ولا يرونه - [00:46:22](#)

ثم ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون؟ هم يرونك يا محمد. ولكن لا يرون فيك دلال نبوة. هم يسمعون كلامك ومنهم من اليك ها فانهم يستمعونك اليك ويرونك ولكنهم لا يصل الفهم الى قلوبهم. لماذا؟ لماذا؟ لانهم اعراض - [00:46:42](#)

وعنه اول مرة جزاء الوفاء جزاء وفاقا. نعم كما لم يؤمنوا به اول مرة. الله عز وجل جعل العقاب عليهم وقبل الغريفة كما ذكر هذا ابن القيم في الشفاء العليل عندما تكلم على انواع العقاب التي ذكرها الله في القرآن آآ للكفار - [00:47:02](#)

انه جعل قلوبهم غلغا. ترى يذكر انه جعله صوما وبكرا وعملا. قالت له جعل انه جعل على قلوبهم اكنة. كل هذا بسبب ماذا؟ بسبب انهم لا يؤمنوا به اول مرة. اول ما سمعوه كفروا به. فحتى لا يقول قائل ان الله عز وجل هو الذي جعل الكنة على قلوبهم. هو الذي جعل

الغلاف على قلوبهم - [00:47:22](#)

فهو لم يحال بينه وبين الايمان. الجواب ان الله عز وجل حل بينه وبين الايمان عقابا لهم على ماذا؟ على اعراضهم الاول. هو مكنهم من السماع والفهم ولكنهم اعرضوا فلما اعرضوا عاقبهم بعقوبة من جنس عرضهم عقوبة من جنس اعراضهم. كما قال تعالى نسوا الله

فنسيتهم. فَنَسِوا - [00:47:42](#)

تباهي لهم عقوبة ماذا؟ من جنس فعلهم هو لنسيان الله. نسيتهم الله بسبب ماذا؟ بسبب انهم نسوا او امره ونسوا نسوا آآ شرعه لم يقوموا به؟ نعم. فالجزاء من جنس العمل؟ طيب قال تعالى - [00:48:02](#)

هل هم اضل سبيل؟ الوجه الشاهد من الآية ان هم الا كالانعام. شبههم بالانعام الذين يسمعون الصوت لا يفهمونه. ان تحسبوا ان

اكثرهم يسمعون او يعقلون يسمعونك ولكنهم لا يفهمون كلامك. مم. فهم كالانعام التي لا تفهم الا الصوت. تسمع الصوت ولكن لا تفهمه.
نعم. وقال تعالى ومنهم من يستمع اليه - [00:48:22](#)

حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. ولم نوضح في القرآن على عقاب الله له من جنس اعماله؟ نعم يجلسون في درس النبي عليه الصلاة والسلام في مجلس علم. ومنهم من يستمع اليه حتى اذا خرجوا من عندك - [00:48:42](#)

قالوا للصحابه للذين اوتوا العلم. ماذا قال الف؟ وماذا كان يقول في الدرس؟ لان عقولهم ليست في في المجلس وعقولهم هناك بعيدة. نعم. فالله عز وجل عاقبهم بسبب في اعراضهم هم اعرضوا. حضروا باجسادهم واعرضوا بقلوبهم. فالله عز وجل عاقبهم فقال ها اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. طبعهم - [00:49:02](#)

قلوبهم لماذا؟ لانهم لم يسمعون سماع فهم. نعم. سابقة؟ سابقا. سابقا. ماذا قال سابقا؟ نعم. عندما قال تعالى ان في ذلك في القرآن ذكرنا لمن؟ لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. هو شهيد. هذا هو الشاهد. مم. هو شهيد يعني ما - [00:49:22](#)

فحاضر القلب يريد ان يفهم يريد ان يتعلم. اما هؤلاء ماذا؟ حضروا باجسامهم ولكن قلوبهم لم تحضر. نعم. هذا ادل سبيلا نعم او ان هم الا كان لهم اضل سبيل من الانعام. لان الانعام فعلت ما خلقت لاجله. اما هم لم يفعلوا ما خلقوا لاجله. نعم - [00:49:42](#)

وهؤلاء المنافقون سمعوا صوت الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفهموا وقالوا ماذا قال انفا؟ اي الساعة وهذا كلام من من لم يفهم لم من لم يفقه قوله. من لم يفقه قول النبي عليه الصلاة والسلام. هم لم يفقهوا قول النبي صلى الله عليه - [00:50:02](#)

نعم. وقال تعالى اولئك الذين تبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وامثال ذلك. فمن جعل السابق بين الاولين من المهاجرين والانصار التابعين لهم باحسان ورضا العالمين بمعاني القرآن جعلهم بمنزلة الكفار والمنافقين فيما - [00:50:22](#)

ما ذمهم الله تعالى عليه. الوجه السادس ان الصحابة رضي الله عنهم فسروا للتابعين القرآن كما قال عرضت المصحف على ابن عباس من اوله الى اخره اقف عند كل اية منه واسأله عنها. ولهذا قال سفيان الثوري - [00:50:42](#)

اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. نعم. وكان ابن مسعود هو لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني تبلغه وكل واحد من اصحابه ابن عباس ابن مسعود وابن عباس نقل عنه من التفسير ما لا يحصىه الا الله - [00:51:02](#)

اقول بذلك عن الصحابة والتابعين ثابتة معروفة عند اهل العلم بها. فان قال قائل قد اختلفوا في تفسير فلان شيئا كثيرا ولو كان ذلك معلوما عندهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا فيه. فيقال الاختلاف الثابت - [00:51:22](#)

عن الصحابة بل وعن ائمة التابعين في القرآن اكثر لا يخرج عن وجوه. سيتكلم هذا عن انواع الاختلاف المختلف المحقق والاختلاف في غير المحقق التنوع واختلاف التضاد. نعم. احدها ان يعبر كل منهم عن معنى الاسم لعبادة غير عبادة صاحبه. فالمسمى - [00:51:42](#)

واحد وكل اسم يدل على معنى لا يدل عليه الاسم الاخر. مع انك كلاهما حق بمنزلة الله تعالى باسمائه الحسنی وتسمية الرسول صلى الله عليه وسلم باسمائه وتسمية القرآن العزيز باسمائه. فقال تعالى - [00:52:02](#)

قل ادعوا الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. فاذا قيل الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام وهي كلها اسماء لمسمى واحد. سبحانه وتعالى. وان كان كل اسم يدل على نعت لله تعالى لا - [00:52:22](#)

يدل عليه الاسم الاخر. ومثال هذا التفسير كلام العلماء في تفسير الصراط المستقيم. وهذا يقول هو الاسلام وهذا يقول هو القرآن اتباع القرآن. وهذا يقول السنة والجماعة. وهذا يقول طريق العبودية. وهذا يقول طاعة الله ورسوله. طاعة الله ورسوله - [00:52:42](#)

ومعلوم ان الصراط يوصف بهذه الصفات كلها ويسمى بهذه الاسماء كلها ولكن كل واحد منهم دل المقاضب على النحت الذي وينتفع بمعرفة ذلك الوجه الثاني ان يذكر كل منهم من تفسير الاسم بعد - [00:53:02](#)

او اعيانه على سبيل التمثيل المغادر. لا على سبيل الحصر والاحاطة كما لو سأل اعجمي عن معنى دفن الخبر الخبز هذا خطأ خبز خبز اه لو سأل اعجمي عن معنى لفز - [00:53:22](#)

خبز قوية رغبة. وقيل هذا هو فداك فداك مثال للخبز والاشارة الى جنسه. لا الى ذلك رغيف خاصة هذا المثل ذكرناه قبل ذلك في الكتاب؟ نعم. ومنها الى هذه الملاحق كلها تأكيد لما مضى في كتابه. من من مواضع اخرى من كلام شيخ الاسلام - [00:53:42](#) نعم. ومن هذا ما جاء عنه في قوله تعالى ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. والقول الجامع ان الظالم لنفسه هو المفرط بترك مأمور او فعل معذور. يعني يترك بعض الواجبات او يفعل بعض المحرمات. هذا القول الجامع في الظالم -

[00:54:02](#)

نفسى والمقتصد والمقتصد القائم باداء الواجبات وترك المحرمات. والسابق للخيرات بمنزلة المقرب الذي يتقرب الى الله بالنوافل بعد الفرائض حتى يحبه الحق. ثم ان كلا منهم يذكر نوعا من هذا فاذا قال القائل الظالم - [00:54:22](#)

الموافق للصلاة عن وقتها. والمقتصد المصلي لها في وقتها والسابق المصلي في اول وقتها حيث يكون التقديم وافضل وقال احد الظالم لنفسه هو البخيل الذي لا يصل رحمه ولا يؤدي زكاة ما له. والمقتصد - [00:54:42](#)

قائم بما يجب عليه من الزكاة وصلة الرحم وقيل الضيف والعطاء في النائية. في المصيبة يعني. المصيبة. نعم. فكل هذا امثلة يعني عندما يقول المقتصد المصلي لها في وقتها. هل هذا حصر ام تفسير بالمثل؟ هذا تفسير بالمثل. فيقاس عليه الذي يؤدي الزكاة في

وقتها - [00:55:02](#)

الذي يصوم. نعم هذا المغتصب. قال السابق المصلي لها في اول الوقت. هذا فعل شيئا مستحبا. صلاها في اول الوقت. فيقاس عليه فاعل المستحبات كلها حيث يكون التقديم افضل. لانه قد يكون التأخير افضل كتأخير العشاء في سحب تأخير العشاء. او تأخير الظهر

عند شدة الحر. وقال اخر - [00:55:22](#)

نعم؟ قرأ وقرأ. قرأ من الضيف. اقرأ من الضيف يعني. والسابق الفاعل المستحب بعد الواجب كما فعل الصديق الاكبر حين جاء بمال كله ولم يكن مع هذا يأخذ من احد شيء. وقال يا اخي الظالم لنفسه الذي يصوم عن الطعام - [00:55:42](#)

عن الاثام والمقتصد الذي يسهم عن الطعام والاثام. والسابق الذي يسوم عن كل ما لا يقربه الى الله تعالى وامثال ذلك لم تكن هذه الاقوال متنافية بل كل ذكر نوعا مما تناولته الآية. هذا واضح صحيح؟ كل هذا تفسير - [00:56:02](#)

واضح من هذا صحيح؟ نعم. كل هذا تفسير للمثال. نعم. الوجه الثالث ان الوجه الثالث من لجوء الاختلاف في تفسير الصحابة؟ نعم. الوجه الثالث ان يذكر احدهم لنزول الآية سببا. ويذكر الاخر سببا اخر لا ينافي الاول. نعم. ومن الممكن نزولها لاجل السببين -

[00:56:22](#)

ايه يا عم؟ او نزولها مرتين مرة لهذا ومرة لهذا. واما ما صح عن السلف لانهم اختلفوا في تناقض فهذا قليل بالنسبة الى ما لم يختلف فيه. كما ان تنازعهم في بعض مسائل السنة كبعض مسائل - [00:56:42](#)

والزكاة والصيام والحج والفرائض والطلاق. ونحو ذلك لا يمنع ان يكون اصل هذه السنن مأخوذا عن النبي صلى الله عليه وسلم والجمالها منقولة عنه بالتوازن. يعني الخلاف الحقيقي خلاف الذي وقع خلاف التناقض بين الصحابة ان قليل. مواضع قليلة. كما كما

وقع خلافه - [00:57:02](#)

وفي بعض المسائل الفقهية العملية نعم. وقد تبين ان الله تعالى انزل عليه الكتاب والحكمة وامر ازواج نبيه صلى الله عليه وسلم ان يذكرن ما يتلى في بيوتهن من آيات الله والحكمة. وقد قال غير واحد من السلف ان الحكمة هي السنة. وقال - [00:57:22](#)

وقد قال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه. وما ثبت عنه من السنة فعلينا اتباعه. سواء قيل الا انه في القرآن ولم نفهمه نحن. او قيل ليس في القرآن كما ان ما اتفق عليه السابقون الاولون والذين اتبعوهم باحسان فعليه - [00:57:42](#)

علينا ان نتبعه في سواء قيل انه كان منصوصا في السنة ولم يبلغنا ذلك. او قيل انه مما استنبطوه واستخرجوه في هذه من الكتاب والسنة. نعم. الملحق الثاني سيذكر فيه كلام ابن القيم سنقرأه ونكتفي به. وبارك في الملاحق تقرأها ان شاء الله لانها سهلة يعني -

[00:58:02](#)

الملحقة الثانية يتكلم عن كلام ابن القيم في الصواعق عن مسألة البيان النبوي للقرآن قال في مختصر الصواعق ما نصه؟ قال في ما

نصه فاما المقام الاول فبيان للوجوب احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه - [00:58:22](#)

ومعناه وبلغ معانيه كما بلغ الفال ولا يحصل البيان والبلاغ المقصود الى بذلك كما قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم وقال هذا بيان للناس وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - [00:58:42](#)

ليبين لهم. وقال تعالى فانما يسرناههم بلسانك لعلهم يتذكرون. وقال تعالى كتاب فصلت آياته اي بينت وازيل عنها الاجمال فلو كانت آيات ولو كانت آياته مجملة لم وقد فصلت وقال تعالى وما على الرسول الا البلاء المبين وهذا يتضمن بلاغ المعنى وانه في اعلى درجات البيان - [00:59:02](#)

من قال انه لم يبلغ انه صلى الله عليه وسلم يعني لم يبلغ. لم يبلغ معاني الكلام وكلام ربه بلاغا مبينا. بل بلغه البادوا واحالهم في فهم معانيه على ما يذكر هؤلاء. اي المعطلة. الم اذكروا هؤلاء المعطلة لم يقل قد شهد له بالبلاغ. الذي قال ان - [00:59:32](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اوصى لنا الالفاظ. ولم يوصل لنا المعاني فلقد اتهمه بماذا؟ بعدم البلاغة. نعم. بعدم البلاغ التام. نعم وهذا هو حقيقة قولهم حتى ان منهم من يصارع به ويقول ان المصلحة كانت في كتمان معاني هذه الالفاظ - [00:59:52](#)

وعدم تبليغها للامة اما لمصلحة الجمهور ولكونهم لا يفهمون المعاني الا في قوالب الحسيات وضرب انظر ماذا يقولون. النبي عليه

الصلاة والسلام قصد الا يبين المعاني. لماذا؟ لسببين. اما لمصلحة الجمهور او عوام الناس. هم. لانهم لو بينا لهم - [01:00:12](#)

سيكونون مجسما. سيقولون الله له يد كايدينا. وقدم كاقدام تعالى الله عنها. واما لينال الكادحون ثواب كدحين في استنباط معانيه

واستخراج تأويلها من وحشي اللغات وغرائب الاشعار. ويغوصون بافكارهم الدقيقة على صرفها عن حقائقها ما امكن - [01:00:32](#)

هل معنى هذا الكلام؟ السبب الثاني فهتم السبب الاول انه ان الله ان النبي عليه الصلاة والسلام بلغنا الالفاظ ولم يبلغنا المعاني هذا

على حد قول المعطلة. نعم ما هو السبب الاول؟ ان الله ان النبي عليه الصلاة والسلام لو بين لنا المعاني لاصبحنا مجسما يشبه الله

بخلقه. طبعنا هذا باطل لا يلزم من اثبات اليد لله ان ان تثبت - [01:00:52](#)

التشبيه او التجسيم طيب المعنى الثاني او السبب الثاني اما لكونهم اما ليانة الكادحون الكادحة يجتهد تعباً ليتعب الانسان

ليأخذ ثواباً في ماذا؟ في استنباط معاني كلام الله عز وجل. الله عز وجل كلمنا بكلام غير مفهوم حتى نجتهد نحن - [01:01:12](#)

نعم الذي يجتهدون في معرفة ما يريد الله عز وجل بكلامه فيؤجر على ذلك. لاننا الكادحون ثواب كدحين في استنباط معانيه

واستخراج تأويلها من وحشي اللغات. غريب. وحشي. وحشي اللغات يعني ضريب اللغات. غريب اللغات. وغرائب الاشعار. هم يذهبون

الى الشعر - [01:01:32](#)

يفهموا ان نستوى بمعنى استولى. استوى بشر على العراق البيت الشعري الذي يستدلون به. يقولون نحن الان فانا نستوى بمعنى

استولى. من اين اخذنا هذا؟ من من غرائب اشعر وهذا فيه زيادة اجر اننا تعبنا حتى وصلنا الى هذا المعنى. ويغوصون باب مفتون

الفلاسفة هذا باب مفتوح لاي احد انا - [01:01:52](#)

ويغوصون بافكارهم الدقيقة على صرفه عن حقائقه ما امكنهم. يقولون لابد ان نصرف هذه الالفاظ عن حقائق لان الظاهرة ليس مراداً.

غاصة اي دخل في العمر. مثل غاصة في البحر. دخل في عمق البحر. نعم. هي وصولا بافكارهم - [01:02:12](#)

الدقيقة على صرفها عن حقائقها وعن ظواهرها ما امكنهم ذلك. اما اهل العلم والايمان واما اهل العلم والايمان فيشهدون بما شهد الله

به وشهدت به ملائكته وقيام القرون انه بلغ البلاغ المبين القاطع للعدر المقيم للحجة - [01:02:32](#)

والسنة كالجزم بتبليغ الفات. يعني جزمنا بتبليغ النبي عليه الصلاة والسلام من معاني كجزمنا بتبليغ الالفاظ لا فرق بين هذا وذلك لان

المعنى اهم من اللفظ؟ نعم. بلاء من ذلك لان الفاظ القرآن والسنة انه - [01:02:52](#)

يحفظها خواص امته. واما المعاني التي بلغها فانه يشترك في العلم بها العامة والخاصة ولما كانت للجميع الاعظم الذي لم يجمع لاحد

مثله قبله ولا بعده. في اليوم الاعظم في المكان اقصد بالمجمع - [01:03:12](#)

اعظم يوم عرفة يقصد لما كان بالمجمع الاعظم الذي لم يجمع لاحد مثله قبله ولا بعده وفي اليوم الاعظم في المكان الاعظم

في مكة في اليوم الاعظم في يوم عرفة قال له انتم مسؤولون عني. فما انتم قائلون قالوا نشهد لك قد بلغت واديت ونصحت. ورفع

الكريمة الى السماء رافعا لها الى من هو فوقها سبحانه وتعالى وفوق كل شيء قائلا اللهم اشهد فكأن شهدنا تلك اصبع الكريمة وهي مرفوعة الى الله وذلك اللسان الكريم هو يقول اللهم اشهد ونشهد انه بلغ البلاغ المبين صلى الله عليه وسلم - 01:03:52

وادى رسالة ربه كما امر. ونصح امته غاية النصيحة وكشف لهم طرائق الهدى. ووضح لهم معالم الدين وتركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها فلا يحتاج مع كشفه وبيانه الى تنطع المتنطعين. لا يحتاج مع كشفه صلى الله عليه وسلم وبيانه الى التنطع. التنطع

والتكلف. فالحمد - 01:04:12

الحمد لله الذي اغنانا بوحيه ورسوله عن تكلفات المتكلفين. نعم. قال ابو عبدالرحمن السلمي احد اكابر التابعين الذين اخذوا القرآن ومعانيه عن مثل عبدالله بن مسعود وعثمان بن عفان وتلك الطبقة حدثنا الذين كانوا يظهروننا البرهان من - 01:04:32

النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن عفان وعبدالله ابن مسعود وغيره ما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم تجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. فتعلمنا القرآن والعلم والعمل. والصحابة اخذوا عن رسول الله صلى الله -

01:04:52

عليه وسلم الفعل القرآني ومعانيه. بل كان عنايتهم باخذ المعاني اعظم من عناية ابلت بالالفاظ. ياخذون اولاً ثم يأخذون العبادة

ليضبطوا بها المعاني حتى لا تشد تشد عنهم تضيع من - 01:05:12

تضيع. وهذا بالضبط في طريقة حفظ المتون. عندما تريد ان تحفظ متن ماذا تفعل؟ لابد ان تفهم المتن اولاً. ثم تضبط المتن بماذا الفهم باللفظ تحفظ المد. يعني بعض الناس يحفظ المتن تحفظ متن الالفية كلها. ثم بعد ذلك يقول ان شاء الله سيدرسها في

المستقبل. الاسئلة ان تدرس الالفية ثم - 01:05:32

في باقي المتون. فالمتن يربط المعنى حتى لا يشد عنك المعنى حتى لا يضيع منك المعنى. نعم. نسترك في القرآن ايضا نفس الطلاق في القرآن. قال حبيب. قال حبيب ابن عبدالله البجلي وعبدالله بن عمر تعلمنا الايمان سم تعلمنا القرآن. فازدنا - 01:05:52

اهلاً فاذا كان الصحابة تلاقوا عن نبينهم صلى الله عليه وسلم آآ معاني القرآن كما تلفوا عنهم الفادة لم يحتاج بعد ذلك الى لغة احد.

فنقل فنقل معاني القرآن عنهم كنقل الفاظه سواء - 01:06:12

ولا يقدر بذلك تنازع بعضهم في بعض معانيه. كما وقع من تنازلي. من تنازعهم من تنازعهم في بعض حروف في القراءات كاختلاف في المعاني. القراءات اختلاف ماذا؟ اختلاف في الحروف فتختلف القرآن. اختلاف تلون. النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر بن

الخطاب وقال لحكيم بن حزام - 01:06:32

عندما اختلفوا فقراء سورة الفرقان والحديث في الصحيح. الاختلاف في الالفاظ. اختلفا في الالفاظ تنوع. اختلاف القراءات اختلاف تنوع. كذلك اختلاف في معاني اختلاف تنوع. نعم؟ قال لا يقدر في ذلك تنازع بعضهم في بعض معانيه كما وقع من تنازعهم في بعض حروفه. وتنازعهم في السنة في بعض - 01:06:52

سنة لخفاء ذلك على بعضهم فانه ليس كل فرد منهم تلقى من نفس الرسول بلا واسطة جميع القرآن والسنة. بل كان بعضهم يأخذ عن

بعض ويشهد بعضهم في غيبة بعض - 01:07:12

وينسى هذا بعض بعض ما حفظه صاحبه. قال البراء ابن عازب ليس كل ما نحدثكم سمعناه من النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن كان يكذب بعضنا بعضاً. كنا ننقل عن بعضنا. كنا ننقل اما عن النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة او ننقل بواسطة. وحتى ان لم تكن هذه

الواسطة معلومة - 01:07:22

تجاهلة الصحابي لا تضر. جاهلة الصحابي ماذا؟ لا تضر. يعني عدم المعرفة بالصحابي المجهول في الرواية لا يضر. نعم. لان الصحابة كلهم عدول قال الوجه الثاني. الوجه الثاني ان الله سبحانه انزل على نبيه الحكمة كما انزل عليه فلانا. وامتن بذلك على المؤمنين -

01:07:42

الحكمة هي السنة كما قال ايضا احد من السلف وهو كما قالوا فان الله تعالى قال واذكروا ما يتلى في بيوتكن في آيات الله من آياته

من آيات الله والحكمة فنوع المتلو الى نوعين آيات وهي القرآن وحكمة وهي سنة والمراد بالسنة - [01:08:02](#)
واخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب مثله معه الا انه مثل القرآن
وقال الاوزاعي عن حسان بن عطية كانت جبرائيل ينزل بالقرآن والسنة ويعلم اياها كما يعلمه القرآن - [01:08:22](#)
وهذه الاقبال التي زعم هؤلاء انه لا يستفاد منها اه علما. علم. علم يستفاد منها علما. علم نزل بها هم يقولون احاديث الاحاديث تفيد
العلم. انما ماذا العلم انما العقل هو الذي يفيد العلم - [01:08:42](#)

نعم نزل بها جبرائيل من عند الله كما نزل بالقرآن. وقال اسماعيل بن عبدالله ينبغي لها ان تحفظ عن رسول الله فانها بمنزلة القرآن.
السنة يعني. السنة المنزلة توصف بالتنزيل كما يوصف القرآن بالتنزيل. الوجه الثالث. الوجه الثالث انا رجل لو قرأ - [01:09:02](#)
مصنفات الناس في النحو والطب وغيرهما وقصيدة من الشعر كان من احرص الناس على فهم معنى ذلك وكان من عليه قراءة كلام لا
يفهمه. فاذا كان السابقون يعلمون ان هذا كتاب الله وكلامه الذي انزل - [01:09:22](#)

انزل اليهم وهداهم به وامرهم باتباعه فكيف لا يكونون احرص الناس على فهمه ومعرفة معناه من جهة العادة العامة والعادة الخاصة.
ولم يكن للصحابة كتاب يدرسونه وكلام محفوظ يتفقونه فيه الا القرآن وما سمعوه من - [01:09:42](#)

صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا اذا جلسوا يتذاكرون الا في ذلك. قال البخاري كان الصحابة اذا جلسوا يتذاكرون كتاب ربهم وسنة
نبيهم ولم يكن بينهم رأي ولا قياس. ولم يكن ولم يكن الامر بينهم كما هو في المتأخرين. قوم - [01:10:02](#)
يقرأون القرآن ولا يفهمونه واباءون يتفقون في كلام غيرهم ويدرسونه. واخرون يشتغلون في علوم اخر والسلعة الاصطلاحية بل كان
الغلام عندهم هو العلم الذي يعتنون به حفظا وفهما وعملا وتفقهها وكانوا احرص - [01:10:22](#)

نسي على ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اذهانه. بين اظهرهم. بين يعني بينهم بين اظهرهم بينهم. يعني
النبي عليه كانوا يهتمون معاني القرآن ليس كمان بعدهم يهتمون بالالفاظ ولا يهتمون بالفهم. نعم. وآآ يهتمون يهتمون. نعم. وهو -
[01:10:42](#)

تأويله ويبلغ مياحه كما يبلغهم لذة. فمن الممتنع الا تتحرك نفوسهم لمعرفة من المنطقة جدا بعد كل هذا الا تتحرك نفوس من معرفة آآ
معاني القرآن. ومن الممتنع الا يعلمهم صلى الله عليه وسلم اياه. وهم احرصوا على كل سبب - [01:11:02](#)
ينال به العلم والهدى هم احرص الناس على تعليمهم وهدايتهم بل كان احرص الناس هو صلى الله عليه وسلم احرص الناس على
تعليمهم ومنهايتهم بل كان احرص الناس على هداية الكفار. نختتم بهذا النقل الثالث لانها مرتبط بالسابق. السابق كان يتكلم عن البيان
النبي. هذا كلام اخر ايضا في البيان النبوي في السواق المرسل. قال - [01:11:22](#)

ابن القيم وكذلك عامة والفاظ والقرآن نعم الملحق الثالث كلام اخا لابن القيم في مسألة البيان النبوي للقرآن. قال ابن القيم في
السوائل المرسل وكذلك عمدة الفاظ الغلام يعلم قطعا مراد الله ورسوله منها. كما - [01:11:42](#)

عن ان الرسول بلغنا عن الله فغالبا معاني الغلام معلوم انها مراد الله خبرا كانت او طلبا. بل العلم بمراد الله من كلامي اوضح واذهب
من العلم بمراد كل متكلم من كلامه لكامل علم المتكلم وكمال بيانه فليس كل - [01:12:02](#)

متكلم على درجة واحدة من البيان. اكمل البيان هو في القرآن. فالعلم بمراد المتكلم يتوقف على اشياء. منها علم المتكلم. والله عز
وجل علمه ليس علمي احد منها بيان المتكلم وكمال البيان ليس كبيان احد. ومنها كمال هداة وارشاده. ومنها كمال تيسيره للقرآن -
[01:12:22](#)

حفظا وفهما عملا وتلاوة فكل هذه اسباب تجعل بيان القرآن اعلى منازل البيان اعلى مراتب البيان. نعم. وكما بلغ الرسول للامة بلغ ام
معاني بل كانت عنايته بتبليغ معانيه اعظم من مجرد تبليغ الفاده. ولهذا - [01:12:42](#)

وصل العلم معانيه الى من لم يصل اليه حفظه. والنقل لتلك المعاني اشد تواترا واغوى مرارا فان حفظ المعنى ايسر من حفظ الله.
وكثير من الناس يعرف صورة المعنى ويحفظها. ولا يحفظ اللفظ - [01:13:02](#)

حين نقل الدين عنه علموا مراده قطعا لما تلا عليهم من تلك الالفاظ. ومعلوم ان الكلام الذي بلغني اياه قائم وهم قادرون على فهمه

وهو قادر على افهامهم. واذا حصل المقتضى التام - 01:13:22

لزم وجوده مقتضاه وبالجمله فالادلة السمعية للبذة قد تكون مبنية على مقدمتين يقي يقينتين. يقيني يقي نيتين. فاحداهما ان الناقلين الينا فهموا المتكلم والثانية انهم نقلوا الينا ذلك المراد كما نقلوا لفظ الدال عليه. هاتان هما المقدمتان - 01:13:42
ان الصحابة رضوان الله عليهم الناقلين الينا فهموا مرادا المتكلم مراد الله عز وجل عن طريق النبي عليه الصلاة والسلام وتفسيره.
الثاني انهم نقلوا الينا ذلك المراد كما نقل كلا المقدمتين معلومة الاضطرار. معلومة بالاضطرار لا شك فيها. فان الذي فان الذين خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:14:12

بسم الصلاة والزكاة والصائم والحج والوضوء والغسل وغيرها من الفاظ القرآن. في سائر الانواع من الاعمال والاعيان والازمنة والامكنة وغيرها اعلم بالاضطرار انهم فهموه مراده من تلك الالفاظ. التي خاطبهم بها. لان معنى الصوم مثلا. هذا معنى في الشريعة حادث. نعم. معنى الصلاة. معنى حادث - 01:14:32

الشريعة فلا بد ان نفهم هذه الالفاظ. فهم مراده من تلك الالفاظ التي خاطبهم بها اعظم من حفظهم لها. وهذا مما جرت به العادة في كل من خاطب قوما بخطبة او او دارسهم علما او بلغهم رسالة وان حرصه وحرصهم على معرفته - 01:14:52

مرادي اعظم من حرصهم على مجرد حفظ الفاظه. حرص الانسان على معرفة المعنى اعظم الحرص على معرفة اللفظ. نعم ولهذا يضبط الناس من معاني المتكلم اكثر مما يقضي دونه من لفظه. فان المقتدى - 01:15:12
دلوقتي المعنى اقوى من المقتضى لحفظ اللفظ لانه هو المقصود واللفظ وسيلة اليه. وان كانا مقصودين. والمعنى اعظم المقصودين والقدرة عليه اقوى فاجتمع عليه قوة الداعي وقوة القدرة والشدة الحاجة. فاذا - 01:15:32

فكانوا قد نقلوا الفالة التي قالها الرسول مبلغا لها عن الله. مبلغا. مبلغا لها عن الله. والبادي التي تكلم بها يقينا وكذلك نقلهم لمعانيه فهم سمعوها يقينا. وفهموها يقينا وصل الينا لفظها يقينا. ومعانيها يقينا وهذه طريقة اذا تدبرها العاقل وعلم انها قاطعة - 01:15:52
هو ان وان طاعنا في حصول العلم بمعاني القرآن شر من الطواعن في حصول العلم بالفاهه ولهذا كان الطعن في نقل في بعض الفاظه من فعل الرافدة. واما الطعن في حصول العلم بمعانيه فانه قد فعل الباطني الملاحدة. فان - 01:16:22

سلموا بها فاين فانهم سلموا بان الصحابة نقلوا الالفاظ التي قالها الرسول وان القرآن منقول عنه لكن ادعوا ان لها معاني تخالف المعاني التي يعلمها المسلمون وتلك هي باطن القرآن وتهويله - 01:16:42
الرافدة الباطنية الطعن في المعاني الذي طعن في المعاني وقال ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يبلغ المعاني شبه من؟ شبه الباطنية. لماذا شابههم؟ لان الباطنية يوافقون ان النبي عليه الصلاة والسلام بلغنا الالفاظ. لكن يخالفوننا في ماذا؟ في المعاني يقولون للصلاة الصوم عندهم حفظ السر مثلا. ليس الصوم الذي نعلمه. نعم - 01:17:02

معطلة فيهم شبه من الباطنية الملاحدة؟ نعم. قول القائل الادلة اللفظية لا تفيد اليقين. دهليز الى مذهب هؤلاء ديليزيا للطريق. قول قول المتكلمين الادلة اللفظية من الكتاب والسنة لتفيد اليقين. هذا طريق الى مذهب هؤلاء. هؤلاء الباطنيين - 01:17:22
فرقاة اليه يجعلك تصعد اليه. تجعلك تكون باطنيا. لكن الفرق بينهما انه يقول لا اعلم مراد المتكلم بها. وهم يقولون مراد هذه التأويلات الباطنة. المفوضة بدأت تفوز في الصفات يقولون نعرف اللفظ ولكن لا نعلم المعنى. هؤلاء قالوا نعلم اللفظ لا نعلم المعنى. اما - 01:17:42

الباطنية قالوا نعلم اللفظ ولكن المعنى ليس هو المعنى الظاهر. المعنى الذي الذي هو المراد هو معنى اخر بعيد. نعم ان شاء الله

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 01:18:02

نستغفرك ونتوب اليك - 01:18:22